درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للكفايات التكنولوجية التعليمية كمتطلب للجودة الشاملة

د. مجاهدي الطاهر

أ. بعلي مصطفى

درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للكفايات التكنولوجية التعليمية كمتطلب للجودة الشاملة

د. مجاهدي الطاهر أ. بعلي مصطفى

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للكفايات التكنولوجية التعليمية ودرجة ممارستهم لها وسعت الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
2. ما درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
3. هل تختلف درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على استبانة الكفايات التكنولوجية ودرجة ممارستها من إعداد الباحثين وتطبيقه على عينة قوامها 94 أستاذا وأستاذة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، كما تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتوصلت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التي انطلقت منها وتم اقتراح مجموعة من التوصيات يأمل الباحثان أن تؤخذ بعين الاعتبار.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة التعليمية، الرسالة، أنظمة الجودة، الأهداف، إجراءات، المخرجات.

المقدمة: (Introduction):

يتزايد اهتمام التربويين والقائمين على التعليم في العصر الحالي بالمتغيرات الحديثة في تقنية الحاسوب والوسائل المعينة على نقل المعرفة وتداولها، ففاعلية هذه التقنية أصبحت أمراً مؤكداً لا يمكن إغفاله وفهم المتغيرات الحديثة للاتصال وتقنياته يساعد في توفير الظروف البيئية المناسبة للعملية التعليمية التي يتم توظيف تقنيات الاتصال فيها بما يتناسب والظروف البيئية المحيطة بالمتعلم خارج نطاق قاعة الدرس، مما يزيد القدرة على رفع معدل التحصيل بعيداً عن الإلقاء وسرد المعلومات، فيتحول دور الطالب من مستقبل للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعليمية من خلال التقنية مستغلاً في ذلك كل إمكانياتها المتاحة، وهذا ما أكدته توصيات الكثير من الباحثين بأن المناهج التعليمية يجب أن تواكب المتطلبات الحديثة والتكنولوجيا المتاحة (1)؛ حيث ظهرت رغبة أكيدة في تطوير التعليم وخاصة التعليم العالي واستخدام وسائط جديدة، لتواكب التطور وكانت هذه الرغبة أكثر إلحاحا وتصميماً في العالم الغربي؛ ففي عام 1968 أمر (2) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بتشكيل لجنة التقنيات التعليمية لدراسة هذه التقنيات، والمشكلات المصاحبة لاستخدامها وفي سنة 1987 ورد في إحدى المجلات المتخصصة في تكنولوجيا التعليم قولاً لأحد مراقبي التعليم في واشنطن، وهو يصف ذهول بعض واضعي السياسة التعليمية أمام سرعة تطور التكنولوجيا التعليمية: وأخيراً لقد استيقظ أولئك القوم المسؤولون عن التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية من سباتهم مبهورين أمام الثورات الهائلة التي يمكن أن تقدمها التكنولوجيا للتعليم، وصاحوا قائلين: انتبهوا أيها السادة، إن (3) نظام التعليم عندنا قد أصبح لا يساوي شيئاً وعندنا في العالم العربي لا تزال الجامعات فيها تصارع التطور التكنولوجي بإمكانيات ضعيفة؛ الأمر الذي يفرض عليها إعادة النظر في محتوى المنظومة التعليمية، فالجامعة الجزائرية تخصص للبحث العلمي أقل من 1% من الناتج الإجمالي، فالأرقام المتوفرة تشير إلى أن سوق المعلوماتية مقدرة بحوالي 10 إلى 12 مليار دينار تشكل فيها التجهيزات 99% ويبقى كما أن دخول الإنترنت إلى الجزائر لا يزال (4) 1% للجانب البحثي بطيء حيث إن 1% إلى 2% فقط لهم اتصال بهذه الوسيلة كما أظهرت دراسة جمال بن زروق على عينة من أساتذة كلية الآداب والعلوم الإنسانية وطلبتها بجامعة عناية والجزائر أن توظيف الأساتذة للتقنيات التعليمية لا يزال محدودا جداً حيث لا يمارس التعليم عن بعد سوى 06% من الأساتذة، في حين تبلغ نسبة مستعملي النظم المعلوماتية القديمة 87% من الأساتذة، وأضاف الباحث أن 50% (5) فقط لديهم الربط مع شبكة الإنترنت انطلاقاً من مساكنهم في حين أن 17% يلجؤون إلى مقاهي الإنترنت

ولأجل إعداد الأستاذ للتعامل مع التكنولوجيات التعليمية جاء Competencies المدخل التعليمي القائم على الكفايات الذي يعد أحد الاتجاهات في إعداد الأستاذ وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، وهو مدخل يهدف إلى إعداد الأستاذ وتأهيله على أسس تربوية ونفسية تهدف إلى رفع مستوى أداء الأستاذ مهنياً وتوظيف كفاءته، وتوجيه مهاراته لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي:

1. التعرف على الكفايات التكنولوجية التعليمية التي يمتلكها أساتذة العلوم الاجتماعية.
2. التعرف على درجة ممارسة أساتذة العلوم الاجتماعية للكفايات التكنولوجية التعليمية.
3. الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية.

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
2. ما درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
3. هل تختلف درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية باختلاف متغير الجنس؟

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- العينة التي أجريت عليها وهم أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة في العام الدراسي 2011/2012.
- أداة القياس والمتمثلة في استبانة الكفايات التكنولوجية التعليمية ودرجة ممارستها من إعداد الباحثين
- الطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.

التعريفات الإجرائية:

الكفاية: هي القدرة على القيام بعمل شيء ما بكفاءة وفعالية وبمستوى معين من الأداء.(6)

الكفاية التعليمية: هي المهارات التي تتصل بالعمل التربوي، وتؤهل صاحبها ممارسة عمله بنجاح.(7)

وهي هنا تعني جملة المعلومات التربوية، والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها أساتذة العلوم الاجتماعية والمرتبطة بتكنولوجيا التعليم، والتي يعبر عنها بدرجة الأستاذ على المقياس المستخدم في الدراسة.

تكنولوجيا التعليم: هي مجموعة الظروف، والإجراءات، والأدوات، والممارسات التي تهدف إلى إدارة تعلم الطالب، وتشغيل ذهنه باستخدام الوسائط، ووسائل مختلفة متعددة.

أما منصور فقد ذكر بأنها جميع الطرائق، والأدوات، والمواد، والأجهزة، والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقا، كما تهدف إلى تطويره ورفع فاعليته، ويتضح من ذلك أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة، ولكنها تعني في المقام الأول طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية، أي أنها تأخذ بأسلوب المنظومات.

مفهوم الكفاية التكنولوجية:

مفهوم الكفاية نظر إليه التربويون من زاويتين: شكلها العام ومكوناتها، فالكفاية لها شكلان الكامن منها والظاهر، فالكفاية في شكلها الكامن مفهوم، ومن هنا فهي إمكانية القيام بالعمل نتيجة الإلمام بالمهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تؤهل إلى القيام بالعمل وفي شكلها الظاهر عملية، ومن هنا فهي الأداء الفعلي للعمل، وهذا لا يعني فقط مجرد إلمام الأستاذ بالمعارف والمهارات التي تتضمنها الكفاية، بل لابد من أن يكون قادراً على القيام بهذه المهارات وتطبيقها بطرق صحيحة وطبقاً للمعايير المتفق عليها في الأداء.

ويلحظ المتتبع لحركة التقدم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات من ناحية، ومجال تكنولوجيا التعليم من ناحية أخرى أن تزاوجاً قد حدث بين المجالين، وقد أدى حدوث هذا التزاوج إلى ظهور أفاق جديدة رحبة للتعليم تمثلت في وجود العديد من المستحدثات التكنولوجية Technological Advancements ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية، ومن هذه المستحدثات التعلم الإلكتروني E-Learning، وهذا يتطلب بالضرورة

وجود أساتذة مؤهلين ومدربين على التعامل معه والتوظيف الجيد له في التعليم، كما أنه يتطلب منهم القيام بأدوار ووظائف جديدة تتناسب مع متطلبات هذا النوع من التعلم.

أدوار الأستاذ المستقبلية ووظائفه:

إن التحول من نظام التعلم التقليدي -والذي يعدّ الأستاذ محور العملية التعليمية، وبالتالي فإن له وظائف معروفة ومحددة- إلى نظام التعلم الإلكتروني E-Learning والذي يقوم على مبدأ مهم وهو الوصول بالتعلم للمتعلم بصرف النظر عن مكانه وفي أي وقت يناسبه، عادة يتطلب تحولاً جذرياً في أدوار الأستاذ المتعارف عليها في ظل التعلم التقليدي، إلى أدوار ووظائف جديدة في ظل التعلم الإلكتروني، ينبغي على الأستاذ أن يتقن هذه الأدوار والوظائف ويمكن توضيح هذه الأدوار فيما يلي(8):

1 - باحث:

وتأتي هذه الوظيفة في مقدمة الوظائف التي ينبغي أن يقوم بها الأستاذ، وتعني البحث عن كل ما هو جديد ومتعلق بالموضوع الذي يقدمه لطلابه، وكذلك ما هو متعلق بطرق تقديم المقررات خلال الشبكة.

2 - مصمم للخبرات التعليمية:

للأستاذ دور مهم في تصميم الخبرات والنشاطات التربوية التي يقدمها لطلابه، وذلك لأن هذه الخبرات مكملة لما يكتسبه الطالب داخل أو خارج القاعات الدراسية، كما أن عليه تصميم بيئات التعلم الإلكترونية النشطة بما يتناسب واهتمامات الطلاب.

3 - تكنولوجي:

فهناك الكثير من المهارات التي يجب أن يتقنها الأستاذ للتمكن من استخدام الشبكة في عملية التعلم، مثل إتقان إحدى لغات البرمجة، وبرامج تصفح المواقع، واستخدام برامج حماية الملفات، والمستحدثات التكنولوجية وغيرها.

4 - مقدم للمحتوى:

إن تقديم المحتوى من خلال الموقع التعليمي لابد من أن يتميز بسهولة الوصول إليها واسترجاعها والتعامل معها، وهذا له ارتباط كبير بوظيفة الأستاذ كمقدم للمحتوى من خلال الشبكة، وهذه الوظيفة لها كفايات عديدة عليه أن يتقنها.

5 - مرشد وميسر للعمليات:

فالأستاذ لم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة، ولم تعد وظيفته نقل المحتوى للمتعلمين، وإنما أصبح دوره الأكبر في تسهيل الوصول للمعلومات، وتوجيه الطلاب وإرشادهم أثناء تعاملهم مع المحتوى من خلال الشبكة، أو من خلال تعاملهم مع بعضهم البعض في دراسة المقرر، أو مع الأستاذ.

6 - مقوم:

وبالتالي فعليه أن يتعرف على أساليب مختلفة لتقويم طلابه من خلال الشبكة، وأن تكون لديه القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لدى طلابه، وتحديد البرامج الإثرائية أو العلاجية المطلوبة.

7 - مدير أو قائد للعملية التعليمية:

فالأستاذ في نظم التعلم الإلكتروني من خلال الشبكة يعد مديراً للموقف التعليمي، حيث يقع عليه العبء الأكبر في تحديد أعداد الملتحقين بالمقررات الشبكية ومواعيد اللقاءات الافتراضية وأساليب عرض المحتوى وأساليب التقويم وطريقة تحاور المتعلمين معاً.

الكفايات اللازمة للمعلم:

وفي ضوء ما سبق من تحديد لأدوار الأستاذ المستقبلية ووظائفه في ظل التعلم الإلكتروني عبر الشبكة، يمكن تحديد الكفايات اللازمة للأستاذ في مجال التعلم الإلكتروني في:

أولاً: الكفايات العامة:

هناك كفايات عامة ينبغي إلمام الأستاذ بها، تتمثل في: (9)

1 - كفايات متعلقة بالثقافة الكمبيوترية:

مثل معرفة المكونات المادية للكمبيوتر وملحقاته، التعرف على برمجيات التشغيل والوسائط التي يعمل بها الكمبيوتر، الاستخدامات المختلفة للكمبيوتر في العملية التعليمية والحياتية المختلفة، الفيروسات وطرق الوقاية منها، معرفة المصطلحات المستخدمة في مجال الكمبيوتر.

2 - كفايات متعلقة بمهارات استخدام الكمبيوتر:

مثل استخدام لوحة المفاتيح والفأرة، كيفية التعامل مع وحدات الإدخال والإخراج، كيفية التعامل مع سطح المكتب والملفات والبرامج سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف أو التعديل، التعامل مع وحدات التخزين، استخدام مجموعة برامج الأوفيس، والتغلب على المشكلات الفنية التي تواجهه أثناء الاستخدام.

3 - كفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية:

مثل التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية، استخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية من بحث وبريد إلكتروني وغيرها من استخدامات الإنترنت التعليمية، القدرة على تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت، معرفة المبادئ الأساسية للتصميم التعليمي، تصميم الصفحات التعليمية ونشرها على الإنترنت، استخدام الوسائط المتعددة في عملية التعلم، واستخدام المصطلحات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، وقد بلغ عددهم 104 أستاذ وأستاذة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من 94 أستاذا وأستاذة من قسم العلوم الاجتماعية بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة، والجدول الموالي يوضح العينة من حيث السن والخبرة المهنية.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة المهنية.

	الفئات	العدد	%
الجنس	ذكر	36	38.29
	أنثى	58	61.70
المجموع		94	100
الخبرة المهنية	أقل من 05 سنوات	52	55.31
	من 10-06 سنوات	29	30.85
	11 سنة فأكثر	13	13.82
المجموع		94	100

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على: استبانة الكفايات التكنولوجية ودرجة ممارستها من إعداد الباحثين:

أعد الباحثان هذه الاستبانة، للكشف عن الكفايات التكنولوجية ودرجة ممارستها لدى أساتذة العلوم الاجتماعية، وذلك بعد مراجعة الدراسات السابقة والمتعلقة بالكفايات التكنولوجية التعليمية ودرجة ممارستها لدى الاساتذة، إضافة إلى الاستعانة بأداتي دراسة الحسين (2009) والعجمي (2007)، وقد تم الحصول على (20) فقرة حول الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية مقسمة إلى ثلاثة مجالات.

والجدول رقم (2) يبين عدد الفقرات تبعاً للمجالات الثلاثة للكفايات التكنولوجية التعليمية لدى الأساتذة.

جدول رقم (2) توزيع فقرات الاستبانة على أبعاد الكفايات التكنولوجية التعليمية.

الرقم	مجالات استبانة الكفايات التكنولوجية التعليمية	عدد الفقرات
1	المهارات الحاسوبية	07
2	استخدام الحاسوب في العملية التعليمية	06
3	الوسائل التعليمية التكنولوجية	07
	مجموع فقرات الاستبانة	20

ثبات الاستبانة:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس على عينة مكونة من (20) أستاذا في العلوم الاجتماعية بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره سبعة أيام، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني، اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للاستبانة، والجدول التالي يوضح معامل الثبات.

جدول رقم(3): معامل ثبات استبانة درجة استخدام الكفايات التكنولوجية التعليمية

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات الحاسوبية	0.70	0.01
استخدام الحاسوب في العملية التعليمية	0.73	0.01
الوسائل التعليمية التكنولوجية	0.80	0.01
الأداة ككل	0.83	0.01

صدق الاستبانة:

تأكد معدّ الاستبيان من صدق المحتوى Content Validity للأداة؛ وذلك بعرضها على عشرة من أساتذة قسم علم النفس وعلم الاجتماع المتخصصين، وطلب منهم قراءة فقرات الاستبانة بدقة والنظر في صياغتها ومضمونها والأبعاد الرئيسة ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تتبعه، واعتماداً على هذه الخطوة تم تعديل صياغة عدد من الفقرات في اتجاه مزيد من التوضيح والتبسيط ولم يتم استبعاد أي من الفقرات.

كما تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات فوجد أنه يساوي (0.91) وهو مؤشر عال على صدق المقياس.

تصحيح الاستبانة:

تصحح الاستبانة بإعطاء الدرجات 3، 2، 1 للبدائل (بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة).

بالترتيب، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذه الاستبانة من (60-20)

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان بمعالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS VER. 12)، وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية:

1. المتوسطات الحسابية.
2. الانحرافات المعيارية.
3. اختار
1. T-Test لدلالة الفروق في المتوسطات.

2. نتائج الدراسة:

سيتم عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة في ضوء أسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة العلوم الاجتماعية حسب مجالات الدراسة والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(4).

جدول رقم(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حسب درجة الامتلاك

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
المهارات الحاسوبية	3	1.93	0.47	منخفضة
استخدام الحاسوب في العملية التعليمية	1	2.19	0.57	متوسطة
الوسائل التعليمية التكنولوجية	2	2.06	1.29	منخفضة
الأداة ككل		2.06	0.77	منخفضة

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة العلوم الاجتماعية على كل مجال من مجالات الأداة، والتي تراوحت بين (1.93-2.19) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.47-1.29) وبدرجة منخفضة، حيث تبين أن المجال الثاني "استخدام الحاسوب في العملية التعليمية" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.19) بانحراف معياري (0.57) وبدرجة امتلاك متوسطة، ثم المجال الثالث "الوسائل التعليمية التكنولوجية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.06) وبانحراف معياري (1.29) وبدرجة امتلاك منخفضة، أما في المرتبة الثالثة فجاء مجال "المهارات الحاسوبية" بمتوسط حسابي (1.93) وبانحراف معياري (0.47) وبدرجة ممارسة منخفضة.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة العلوم الاجتماعية على فقرات كل مجال من مجالات الأداة الثلاث، وفيما يلي عرضاً لذلك:

جدول رقم(5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مجال المهارات الحاسوبية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	6	القدرة على استخدام برنامج الورد	2.31	0.73	متوسطة
2	1	استرجاع ما تم تخزينه على برامج الحاسوب	2.25	0.61	متوسطة
3	3	القدرة على استخدام برنامج الإكسل	2.00	0.78	منخفضة
4	5	متابعة متطلبات الأجهزة والبرامج	1.90	0.76	منخفضة
5	2	القدرة على استخدام برنامج البور بوينت	1.87	0.68	منخفضة
6	4	إنتاج الصور الفوتوغرافية	1.69	0.79	منخفضة
7	7	تحويل البيانات إلى رسوم وصور	1.49	0.75	منخفضة

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الامتلاك لاستجابة أساتذة العلوم الاجتماعية على فقرات المجال الأول مجال المهارات الحاسوبية، والتي تراوحت بين 2.31-1.49 بانحرافات معيارية تراوحت بين 0.79-0.61 وبدرجة امتلاك منخفضة لجميع فقرات المجال، ما عدا الفقرة السادسة والفقرة الأولى، إذ تحصلت الفقرة السادسة والتي تنص على "القدرة على استخدام برنامج الورد" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.31 وبانحراف معياري 0.73 بينما تحصلت الفقرة الأولى والتي تنص على "استرجاع ما يتم تخزينه على برنامج الحاسب" على المرتبة الثانية.

أما الفقرة التي تنص على "تحويل البيانات إلى رسوم وصور فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.49 وبانحراف معياري 0.75 وبدرجة امتلاك منخفضة.

جدول رقم(6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مجال استخدام الحاسوب في العملية التعليمية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	10	كتابة نصوص تعليمية باستخدام الحاسب	2.39	0.68	متوسطة
2	12	طباعة الخطط الدراسية على جهاز الحاسب	2.28	0.82	متوسطة
3	09	القدرة على حوسبة المادة الدراسية	2.19	0.76	متوسطة
4	20	القدرة على صيانة الأجهزة	2.13	0.64	منخفضة
5	08	تهيئة الموقف التعليمي لاستخدام التقنيات التربوية	2.09	0.68	منخفضة
6	11	إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام الحاسب	2.00	0.89	منخفضة

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الامتلاك لاستجابة أساتذة العلوم الاجتماعية على فقرات المجال الثاني مجال استخدام الحاسب في العملية التعليمية والتي تراوحت بين 2.00-2.39 وبانحرافات معيارية تراوحت بين 0.64-0.89 وبدرجة امتلاك متوسطة لأغلب الفقرات؛ حيث إن الفقرة التي تنص على "كتابة نصوص تعليمية باستخدام الحاسب" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.39 وبدرجة امتلاك متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "طباعة الخطط الدراسية على جهاز الحاسب" بمتوسط حسابي 2.28 وبدرجة امتلاك متوسطة، أما الفقرات الثلاث الأخيرة فتحصلت على درجة منخفضة، إذ تحصلت الفقرة 11 والتي تنص على إتاحة الفرصة للمعلمين لاستخدام الحاسب على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.00 وبانحراف معياري 0.89 وبدرجة امتلاك منخفضة.

جدول رقم(7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال الوسائل التعليمية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	19	القدرة على استخدام قلم التخزين Flache disk	2.40	0.79	متوسطة
2	17	القدرة على استخدام مشغلات الأقراص المدمجة CD-DVD	2.38	0.72	متوسطة
3	15	القدرة على استخدام الطابعة	2.28	0.77	متوسطة
4	18	القدرة على استخدام مشغلات الأقراص المرنة	2.28	0.74	متوسطة
5	14	القدرة على استخدام جهاز العرض البيانات show Data	1.74	0.81	منخفضة
6	16	القدرة على استخدام الماسح الضوئي	1.74	0.81	منخفضة
7	13	القدرة على استخدام جهاز الفيديو في مواقف تعليمية	1.60	0.81	منخفضة

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الامتلاك لاستجابة أساتذة العلوم الاجتماعية على فقرات المجال الثالث المتعلق بالوسائل التعليمية والتي تراوحت بين 1.60-2.40 وبانحرافات معيارية تراوحت بين 0.72-0.81 وبدرجة امتلاك متوسطة لأغلب الفقرات؛ حيث تبين أن الفقرات 19-18-15-17 في هذا المجال تحصلت على درجة متوسطة فتحصلت الفقرة 19 التي تنص على «القدرة على استخدام قلم التخزين» على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.40 وبدرجة امتلاك متوسطة، ثم جاءت الفقرة التي تنص على «القدرة على استخدام مشغلات الأقراص المدمجة CD-DVD" بمتوسط حسابي 2.38 وبدرجة امتلاك متوسطة، أما الفقرات الثلاث الأخيرة فتحصلت على درجة منخفضة؛ إذ تحصلت الفقرة 13 التي تنص على «القدرة على استخدام جهاز الفيديو في مواقف تعليمية» على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.60 وبدرجة امتلاك منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة العلوم الاجتماعية حسب مجالات الدراسة والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(8).

جدول رقم(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حسب درجة الامتلاك

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
المهارات الحاسوبية	3	1.72	0.42	منخفضة
استخدام الحاسوب في العملية التعليمية	1	2.03	0.54	منخفضة
الوسائل التعليمية التكنولوجية	2	1.84	0.52	منخفضة
الأداة ككل		1.86	0.48	منخفضة

يوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة العلوم الاجتماعية على مجالات الدراسة والأداة ككل حسب درجة الممارسة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة بين 1.72-2.03 وبدرجة منخفضة لكل المجالات، حيث تبين أن المجال الثاني "استخدام الحاسب في العملية التعليمية" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.03 وبانحراف معياري 0.54 وبدرجة ممارسة منخفضة ثم جاء المجال الثالث "الوسائل التعليمية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.84 وبانحراف معياري 0.48 وبدرجة ممارسة منخفضة، أما في المرتبة الثالثة فجاء مجال "المهارات الحاسوبية" بمتوسط حسابي 1.72 وبانحراف معياري 0.4 وبدرجة ممارسة منخفضة.

يوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة العلوم الاجتماعية على مجالات الدراسة والأداة ككل حسب درجة الممارسة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة بين 1.72-2.03 وبدرجة منخفضة لكل المجالات، حيث تبين أن المجال الثاني "استخدام الحاسب في العملية التعليمية" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.03 وبانحراف معياري 0.54 وبدرجة ممارسة منخفضة ثم جاء المجال الثالث "الوسائل التعليمية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.84 وبانحراف معياري 0.48 وبدرجة ممارسة منخفضة، أما في المرتبة الثالثة فجاء مجال "المهارات الحاسوبية" بمتوسط حسابي 1.72 وبانحراف معياري 0.4 وبدرجة ممارسة منخفضة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل تختلف درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية باختلاف متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية باختلاف متغير الجنس لكل مجال والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول

جدول رقم(9): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية.

المجال	الذكور ن= 48		الإناث ن= 58		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجال الأول	13.81	3.49	13.31	3.14	0.77
المجال الثاني	11006	2.97	10.89	2.86	0.29
المجال الثالث	14.68	4.05	14.25	3.51	0.58
الاستبانة ككل	39.56	9.62	38.46	8.59	0.61

قيمة ت في كل المجالات غير دالة.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت بالنسبة للمجال الأول المتعلق بالمهارات الحاسوبية بلغت 0.77 أما المجال الثاني المتعلق باستخدام الحاسب في العملية التعليمية فبلغت 0.29 والمجال الثالث الذي يتضمن الوسائل التعليمية فبلغت 0.58 أما للاستبانة ككل فبلغت قيمة ت 0.61.

وقد جاءت قيم ت كلها غير دالة إحصائيا عند درجة حرية 104 مما يعني عدم وجود فرق بين الجنسين في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والثاني.

ما درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

ما درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عليهما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة على حدة وللأداة ككل، وأظهرت النتائج أن جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.93) كحد أدنى و(2.19) كحد أعلى، حيث تشير هذه المتوسطات الحسابية إلى أن درجة امتلاك الأساتذة للكفايات التكنولوجية التعليمية التي تضمنتها الاستبانة كانت منخفضة، حيث كانت درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية في المجالات الآتية: المهارات الحاسوبية، الوسائل التعليمية، منخفضة، في حين كانت درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية للكفايات التكنولوجية في مجال استخدام الحاسب في العملية التعليمية متوسطة.

أما عن درجة ممارستها-الكفايات التعليمية- فقد جاءت هي الأخرى منخفضة؛ حيث حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.72) كحد أدنى و(2.03) كحد أعلى.

وقد يعزى سبب ذلك إلى عدم إدراك أساتذة العلوم الاجتماعية لأهمية إتقان المهارات التي اشتملت عليها هذه المجالات من أجل القيام بأدوارهم بكفاءة وفاعلية وهذا يتحقق من خلال ممارسة هذه المهارات بشكل متواصل الذي يؤدي في النهاية إلى إتقانها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يعود سبب ذلك إلى قلة الدورات التأهيلية التي تعقدها وزارة التربية والتي يخضع لها الأساتذة قبل الخدمة، واستمرار الدورات التدريبية التي يتلقاها الأساتذة أثناء الخدمة في تغطية هذه المجالات. أو قد تفسر هذه النتيجة بأن أساتذة العلوم الاجتماعية وجدوا أنفسهم أمام تطور هائل للتقنيات التعليمية الأمر الذي صعب مسايرتها والتمكن منها خاصة في ظل كثافة الدروس والوقت.

وبينت النتائج أن مجال المهارات الحاسوبية جاء في المرتبة الأخيرة حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (1.93)، وهو يشير إلى أن درجة امتلاك الأساتذة لكفايات فقرات هذا المجال منخفضة، وقد يعزى سبب ذلك إلى عدم رغبة بعض أساتذة العلوم الاجتماعية في ممارسة هذا الدور، بوصفه من الأدوار الجديدة التي تشكّل على أساتذة العلوم الاجتماعية عبئا جديدا يضاف إلى الأعباء الملقاة على عاتقهم، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات ومنها دراسة الرمال(10) حيث بينت هذه الدراسات أن من معوقات تطبيق الأستاذ للتكنولوجيا في التعليم؛ أن العمل بالتكنولوجيا يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الأستاذ داخل الصف وخارجه، للعمل مع الطلبة ومع المختبر والزملاء، وهذا يجعلهم تحت ضغط شديد، فهم بحاجة إلى وقت للتعلم، وفهم التكنولوجيا الجديدة ولتعليم الطلبة كيفية استعمال هذه الأدوات، أو قد تفسر هذه النتيجة بأن غالبية أفراد الدراسة من أساتذة العلوم الاجتماعية لهم تحفظات كثيرة على استخدام التكنولوجيا في التعليم، واتجاهاتهم تجاه استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل عام، وتمسكهم باستخدام الوسائل التقليدية المتمثلة بالسبورة والطبشور، وقد يكون السبب في هذه النتيجة إلى عدم إدراك أساتذة العلوم الاجتماعية لأهمية دور الأستاذ كتكنولوجي، وبأنه يمثل أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ حتى يتمكن من تعليم المنهج المحوسب للطلبة، أو اقتناعهم بأن هذا الدور ليس من اختصاص الأستاذ، وإنما هو من اختصاص القائم على المختبر الذي باعتقادهم يجب أن يهيئ لهم المختبر لإعطاء الدرس، وأن دورهم يقتصر على شرح وتوضيح ما يظهر على الشاشة أمام الطلاب في هذا الخصوص، وقد يعزى سبب ذلك إلى كثرة المشاكل والمعيقات التي تمنع أساتذة العلوم الاجتماعية من استخدام الحاسوب في التعليم، والتي من أهمها كما جاء على لسان بعض الأساتذة:

كثرة الأعطال التي تصيب الحاسوب في بعض الأحيان، وبطئه الشديد في أحيان أخرى وهذا يرجع سببه إلى ضعف البنية التحتية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البياري (11)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن درجة ممارسة الأساتذة للكفايات التكنولوجية منخفضة، فالأستاذ بحاجة إلى التدريب على هذه الكفايات، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: القطاونة وهو (12)، والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة الأساتذة للكفايات التكنولوجية كانت عالية.

الأمر ذاته بالنسبة لدرجة الممارسة حيث جاءت بنفس الترتيب الذي جاءت به درجة الاستخدام.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث.

دلت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه النجار (13) في دراسته التي هدفت إلى معرفة مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى المعلمين في الأردن، وممارستهم لها من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات المرحلة، والجنس، والمؤهل العلمي حيث لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافر الكفايات التقنية التعليمية وممارستها تعزى لمتغيرات المرحلة والجنس والمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح أصحاب 10 سنوات فأكثر.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة سليمان العمري حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الأساتذة عموما لم تكن لهم فرص التدريب والتأهيل بالشكل والحجم المطلوب وهذا ما يطرحه النقص الكبير في الدورات التدريبية في مجال استخدام التقنيات التعليمية.

التوصيات:

بالنظر لنتائج الدراسة يوصي الباحثان بمايلي:

1. الاستمرار في إعطاء الدورات التأهيلية للأساتذة قبل الخدمة، والدورات التدريبية أثناءها، لما لها من دور كبير ومؤثر في إتقان الأساتذة لأدوارهم بكفاءة وفاعلية.
2. العمل على توفير أعداد كافية من أجهزة التقنيات التعليمية اللازمة للتدريس.
3. تزويد المؤسسات التربوية بالإمكانات التي تساعد على استخدام التقنيات التعليمية.
4. اختيار التقنية التعليمية المناسبة والتأكد من صلاحيتها.

قائمة المراجع

1. الخطيب، قاسم. (2005). حوسبة المناهج، رسالة الأستاذ، (-3 (1) 4)، 28-12.
2. غزاري، محمد ذيبان(2000). الأسس النفسية لتكنولوجيا التعليم (2) (الطبعة الأولى) عمان، الأردن: دار الشروق.
3. فوستر، ديفيد(1995) مشكلة التكنولوجيا والتربية (ترجمة عبد (3) العزيز جبريل). مجلة التربية، الكويت العدد(4).
4. بوخاوة إسماعيل، عبد.الرزاق فوزي (2004) «آفاق التعليم العالي (4) في ظل الألفية الثالثة"، الملتقى الدولي إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي أفريل (جامعة فرحات عباس: مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية.
5. جريدة الخبر، العدد13) 5319 ما، 2008).
6. نبيل جاد عزمي. (2006). "كفايات الأستاذ وفقاً لأدواره المستقبلية في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد" المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، مسقط: سلطنة عمان، 29-27 مارس.
7. نفس المرجع السابق
8. مرعي، توفيق. (1983) الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان، دار الفرقان.
9. سليمان عرفات عبد العزيز. (1981) استراتيجية الإدارة (9) في التعليم (دراسة تحليلية مقارنة)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
10. الرمال، صلاح حسين. (2006). أسس تصميم المنهاج (10) الإلكتروني وآلية تنفيذه في المدارس الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
11. البياري، فهد عبد الله ذيب. (1988). الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الثانوية لاستخدام الحاسوب كتقنية في التدريس الصفي ومدى توافرها له. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
12. Hou, K. (2004). The Important Technological Competencies need by Secondary SchoolsTeachers and their applying them. Dissertation Abstract International, 62 (1). P 657-A
13. النجار، حسن عبد الله محمد. (1997). مدى توافر (13) الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر الأستاذين أنفسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.